حماس تطالب عباس بالانضمام للجنائية الدولية رغم كونها عرضة للمحاكمة

ترجمة وتحرير نون بوست

قالت مصادر خاصة لموقع "ميدل إيست آي" ونقلها الكاتب البريطاني "ديفيد هيرست" إن حماس قررت مطالبة الرئيس "محمود عباس" بالتوقيع على نظام روما الأساسي والذي سيسمح لفلسطين بالانضمام للمحكمة الجنائية الدولية كعضو كامل العضوية، على الرغم من أن حركة المقاومة الإسلامية نفسها قد تكون عرضة للمقاضاة.

وحسب المعلومات المؤكدة فإن موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وكبير المفاوضين في القاهرة، كان قد أوعز للتوقيع على الوثيقة التي ستضم دولة فلسطين كعضو في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، ويأتي هذا القرار بعد اجتماع عال المستوى بين كبير المفاوضين في السلطة الفلسطينية صائب عريقات، وبين خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس.

الوثيقة التي تدعو القيادة الفلسطينية للتوقيع تحتوي بالفعل على توقيعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة فتح، ومنظمات أخرى مثل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، لكن محمود عباس نفسه يقاوم التوقيع بسبب الضغوط الضخمة التي يواجهها من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وقد تسرب شريط حوى انتقادًا من صائب عريقات لرفض محمود عباس الانضمام للمحكمة الجنائية

مؤخرًا، وفي الشريط ينتقد عريقات عباس بسبب مماطلته في قضية المحكمة الجنائية الدولية، ومنذ ذلك الحين، كان عريقات في طليعة الحملة التي تسعى لإجبار عباس على التوقيع، وكانت منظمة التحرير قد دعت إلى اجتماع مؤخرًا شاركت فيه كل الفصائل الفلسطينية لوضع أسمائها على العريضة المطالبة بالذهاب للمحكمة الجنائية الدولية.

لكن حتى الآن، قاوم عباس الضغوط المطالبة بالتوقيع على نظام روما الأساسي لعام 2002 – المعاهدة التي أسست الجنائية الدولية – بحجة أن ذلك سيستغل لتعريض المجموعات الفلسطينية المسلحة للمحاكمة الدولية.

لكن قرار حماس أنهى على ذلك السبب الذي يسوقه عباس؛ فقد قررت الحركة ألا تسمح لنفسها أن تستخدم بمثابة عقبة أمام الجهود الرامية لمحاكمة إسرائيل بتهم ارتكاب جرائم حرب، وقال مصدر إن حماس واثقة من أنها ستكون قادرة على دحض أي تهم أمام محكمة جرائم الحرب، وأضاف المصدر أن حماس قد قامت بعمل استشارة قانونية واسعة، بما في ذلك الاستعانة بمحام بريطاني كبير عن عرضة الحركة للاتهام بارتكاب جرائم حرب ومدى هشاشة دفوعها، وبعد ذلك قررت الحركة التوقيع على الوثيقة.

القرار تم خلال اليومين الماضيين، وقال المصدر أيضًا إن إنهاء حصانة إسرائيل الدولية هو أمر ذو أهمية قصوى لدى الفلسطينيين، كما يؤكد هذا القرار على وحدة الفصائل الفلسطينية في أعقاب القصف الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

الاتحاد الأوروبي يحاول استباق هذه الخطوة من خلال الزعم بأن عضوية فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية من شأنه أن يهدد عقد مؤتمر الدول المانحة لإعادة بناء غزة والذي تقرر عقده في الأول من سبتمبر القادم.

وفي الشريط المسرب والذي قال عريقات إنه تم اقتطاعه من سايقه، يقول كبير المفاوضين: "لماذا ينخرط نتنياهو في هذه المفاوضات إن لم يكن لديه النية لبناء المزيد من المستوطنات؟ وأنت يا أبو مازن، لديك القدرة لمنع نتنياهو من السفر إلى أي مكان في العالم إلا من مطار بن غوريون إلى نيويورك، إنه حقير ومجرم حرب قذر، دعه يأخذ فلسطين من البحر إلى النهر، هل ترك لك أي سلطة على الإطلاق؟ إنك عندما تريد أن تسافر من رام االله إلى عمان تخاطب ملازم في مكتب التنسيق لتخبره عن عدد السيارات التي تسافر معك، إنهم يذلونكم!".

المصدر: ميدل إيست آي

رابط المقال: https://www.noonpost.com/3404/